

تفسير الصافي

(340) بحجة أخرى شاهدة على صحة نبوتي وهي قوله ان ا^١ ربي وربكم فانه دعوة الحق المجمع عليها بين الرسل الفارق بين النبي والساحر وما بينهما اعتراض فاتقوا ا^١ وأطيعون فاتقوا ا^١ في المخالفة واطيعوني فيما ادعوكم إليه. (51) إن ا^١ ربي وربكم اشارة إلى استكمال العلم بالاعتقاد الحق الذي غايته التوحيد فاعبدوه اشارة الى استكمال العمل بملازمة الطاعة التي هي الاتيان بالأوامر والانتفاء عن النواهي هذا صراط مستقيم إشارة إلى أن الجمع بين الأمرين هو الطريق المشهود له بالاستقامة. (52) فلما أحس عيسى منهم الكفر لما سمع ورأى انهم يكفرون كذا رواه القمي عن الصادق (عليه السلام) قال من أنصاري إلى ا^١ من أعواني إلى سبيله قال الحواريون حوارى الرجل خالصته من الحور وهو البياض الخالص. في العيون عن الرضا (عليه السلام) انه سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لأنهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهواسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لأنهم كانوا مخلصين في أنفسهم ومخلصين غيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير. وفي التوحيد عنه (عليه السلام) انهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا. نحن أنصار ا^١ انصار دينه آمنا با^١ واشهد بأننا مسلمون كن شهيدا لنا عند ا^١ يوم القيامة حين يشهد الرسل لقومهم وعليهم. (53) ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بوحدانيتك أو مع الشاهدين مع الناس ولهم. (54) ومكروا اي الذين أحس عيسى منهم الكفر من اليهود بأن وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر ا^١ حين رفع عيسى والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى